احسن من المرة الاولى والثانية وركب قومه معه حتى وصل الى اخر البستان فلم
يجد احدا فقال لهم اخرجوني ارى الناس ويروني والقى الناس ويزداد علما فما
فعلوا اذا الى ابيه فقال لهم اخرجوه فجعله في هودج مكلل بالدر والياقوت واد
واخرج معه اهل مملكته وجعل حوله كل لهو وزينة فبينما هو يسير
في طريقه اذا هو برجل مبتلى وقد جمع الله فيه انواع البلاء حتى انه لم يبق على
وجه الارض الا كان فيه فلما نظر اليه قال لمن حوله ما هذا الذي اصاب هذا الرجل فقالوا له
هذا بلاء الله ينزله على من يشاء من عباده يصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء
فقال لهم هذا البلاء الذي اصابه هل يصيب ناسا دون ناس ام كل الناس يخافون
منه ولا يامن منه احد من الناس وهل اخاف انا منه على ما انا فيه من العز والسلطان
فقالوا له كل الناس يخافون منه ولا يامن منه احد من الناس وانت وابوك كذلك فقال
او الا اف لعيش يخاف منه كل انسان ان يصيبه مثل هذا البلاء فتغير لونه ورجع
الى قصره مهموما مغموما فقيل ذلك لابيه فقال احضروا كل لهو وكل زينة
حتى تنزعوا من قلبه ما اصابه من الهم والغم والحزن فاحضروا له كل لهو وزينة
ولذة وجعلت حوله المزامير وجميع الاوتار واحسن الجواري بالغناء ويدرن
حوله فمكث على ذلك سنة اخرى فلما كمل سنة قال اخرجوني ارى الناس
ويروني وتزداد علما فاخرجوه على تلك الحالة الاولى في موكب حسن ولهو وزينة
واهل مملكته حوله فبينما هو يسير في الطريق واذا هو برجل قد كبر
سنه وفرق عقله واصابه الهرم ولعابه يسيل على صدره وهو لا يستطيع الكلام
فقال ما هو الذي اصاب هذا الرجل فقالوا له هو رجل اصابه الكبر والهرم
فقال هو الذي اصابه يصيب ناسا دون ناس ام كل الناس يخافون من مثل هذا
فقالوا كل الناس يخافون ان يصيبهم مثل هذا ولا يامن منه احد فقال
لهم اف لعيش كدر بهذا العيش منكد ومنغص لا لذة فيه بل هو عيش
منغص لا خير فيه فرجع مهموما مغموما محزونا فقيل ذلك لابيه فقال لهم
احضروا له كل لهو وزينة ولذة ولعب لعله يزول عنه ما اصابه من الهم والغم

والحزن

والحزن فاحضروا له انواع اللهو واللعب والزينة وجعلوا حوله المزامير والاوتار
والجواري الحسان بالغناء ويلهينه ويدرن حوله في اليقظة والمنام لعله يزول
عنه ما اصابه من الهم والغم والحزن فمكث على ذلك سنة اخرى فلما
تمت السنة قال اخرجوني ارى الناس ويروني وتزداد علما فاخرجوه على تلك
الحالة الاولى في احسن موكب وحوله كل لهو وزينة واهل مملكته حوله
فبينما هو يسير في الطريق اذ مر به قوم يحملون على اعناقهم نعشا
فيه ميت والناس حوله فقال لمن حوله ما هذا فقالوا له رجل ميت فقال وما معنى
ميت فقالوا له قد خرج منه روح الحياة فقال ايتوني بالنعش فقال لهم اجلسوه
فقالوا له ما يجلس ابدا فقال لهم كلموه فقالوا له لا يتكلم ابدا لانه قد خرج منه روح
الحياة فقال لهم هذا الموت الذي اصاب هذا الرجل هو يصيب ناسا دون
ناس ام كل الناس يخافون ان يصيبهم مثل هذا فقالوا له كل الناس
يصيبهم مثل هذا ولا بد لهم منه حتى انت وابوك وجميع الخلق لا بد لهم ان يصيبهم
مثل هذا فعظم ذلك عليه وقال من هذا اكثر اخاف واحذر فقال لهم وما يكون
حال الموتى من بعد الموت فقالوا له اما الى جنة عالية واما الى نار حامية فقال
لهم اخبروني بالجنة وما هي وبالنار وما هي فقالوا له اما الجنة فهي دار النعيم ودار
الراحة والبقاء والعز المقيم والاشجار وانواع الثمار والعيون والانهار والكوثر
والسلسبيل وكل ظليل والازواج المطهرات من الحور العين وفيها رضى المليك
العزيز الجبار المقتدر الرحيم الغفار واما النار فهي دار الخسار والسخط
والخزي والهوان والعقوبة والاحزان والسلاسل والقيود والاغلال وغضب
الملك الجليل ودار الحر الشديد والزمهرير والحميم والصديد دار العذاب
والانكال اعدت لاهل العصيان عذابها كل يوم جديد لا يفنى ولا يبيد تتغشى
فيه النار وفيها سخط العزيز الجبار المالك القهار فقال لهم كيف الوصول
الى دار النعيم والبقاء والعز المقيم وكيف النجاة من دار السخط والهوان والخزي
والاحزان فقالوا له بطاعة الله وعبادته والتزام امره ونهيه والتجافي عن الدنيا

Copyright © King Saud University